قواعد الترتيل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

التجويد: هو العلم الذي يُعلمنا النطق بحروف القرآن الكريم. قال تعالى: «وَرَتِّلِ القُرآنَ تَرتيلًا»
والترتيل: تجويد القراءة

أحكام التجويد:

أولًا: أحكام النون الساكنة والتنوين

وهي أربعة أحكام: الإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب

الأول: الإظهار: وهو إظهار النطق بالنون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أي حرف من الحروف الحلقية الآتية: "ء - هـ - ع - ح - غ - خ" ويجمعها قولك هَمْزَةٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ غَيْنٌ خَاءٌ

إظهار النون الساكنة		المثال
ن	ء	مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذا
ن	هـ	إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ
ن	ع	خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَلَقٍ
ن	ح	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
ن	غ	وَما مِنْ غائِبَةٍ
ن	خ	ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

إظهار التنوين		المثال
تنوين مع ء	التنوين مع الهمز	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ
تنوين مع هـ	ء ء الهاء	وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
تنوين مع ع	ء ء العين	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ
تنوين مع ح	ء ء الحاء	وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
تنوين مع غ	ء ء الغين	مَاءً غَدَقًا
تنوين مع خ	ء ء الخاء	كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ

الثاني : **الادغام** : وَمَعْنَاه جَعْلُ الحَرْفِ السَّاكِنِ الموجُودِ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ مَعَ الحَرْفِ المُتَحَرِّكِ بَعْدَه كَحَرْفٍ وَاحِدٍ مُشَدَّدٍ فَإِذَا جَاءَتْ النُّونُ السَّاكِنَةُ أَوِ التَّنوِينُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ وَجَاءَ بَعْدَهُمَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ "يَرْمَلُونَ" فَإِنَّه يَنْتُجُ عَنْ هَذَا الإِدْغَامِ حَرْفٌ وَاحِدٌ مُشَدَّدٌ لِتَقَارُبِ نُطْقِهَا مِثْل : **مَنْ يَعْمَلْ** فإن النُّونَ تُدْغَمُ فِي الياءِ وَيَصِيرَانِ كَالياءِ المُشَدَّدَةِ.

✻ والإدغام قسمان ✻

القسم الأول : إِدْغَامٌ بِغُنَّه : وَذَلِكَ إِذَا جَاءَتِ النُّونُ

السَّاكِنَةِ أَوِ التنوين في آخرِ الكلمةِ وَبَعْدَهُما حرفُ الياءِ أَوِ النونِ أَوِ الميمِ أَوِ الواوِ وهي حُرُوفُ كلمةِ (يَنْمُو) كما في الأمثلةِ الآتيةِ :

الأمثلة مع النون		الامثلة مع التنوين
ى	الياء فَمَنْ يَعْمَل	وجوه يومئذ
ن	النون خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَة	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ
م	الميم مِنْ مَاءٍ مَهِين	رَسُولٌ مِنَ اللهِ
و	الواو فَمَالَهُ مِنْ وَالٍ	وشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ

القسم الثاني : إدغام بغير غُنّة : إذا جاءَتْ النونُ السَّاكِنَة أَوِ التنوين في آخرِ الكلمةِ وَبَعْدَهما الرَّاء أَوِ اللام .

الرَّاء : مِن رَبِّكَ :. عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ

اللام : وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَن :. فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ

الثالث : الإقلاب : وَهُوَ قَلْبُ النونِ السَّاكِنَة أَوِ التنوين في آخرِ الكلمة "مِيمًا" إذا جاءَ بَعْدَها "باء" مثل : مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَات . مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ

الرابع : الإخفاء : وَهُوَ إخفاءُ نُطقِ النونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التنوين بِشَكْلٍ مُتَوَسِّطٍ بين الإظهار والإدغام وَذَلِكَ إذا جاءَ بَعْدَهُما أَحَدُ الأحْرُفِ الآتِيَة : ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ

وهي الحروف الأولى من هذا البيت :

صِفْ ذا ثناكم جادَ شَخْصٌ قدسَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظالِمًا

الأمثلة :

الحرف	المثال مع النون	المثال مع التنوين
ص	مِنْ صِيَامٍ	عَمَلًا صَالِحًا
ذ	مِنْ ذَلِكَ	صَوَابًا ذَلِكَ
ث	مِنْ ثَلِيثَيِ اللَّيْلِ	يَوْمَئِذٍ ثُمَانِيَةٌ
ك	مَنْ كَذَّبَ	كِتَابٌ كَرِيمٌ
ج	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ	كَذَّابًا جَزَّاءً
ش	فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ	غَفُورٌ شَكُورٌ
ق	مِنْ قَبْلُ	وَرِزْقًا قَالُوا
س	مِنْ سَعَتِهِ	بِشْرًا سَوِيًّا
د	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ	صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا
ط	مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	قَوْمًا طَاغِينَ
ز	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	غُلَامًا زَكِيًّا
ف	فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ	زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ
ت	إِلَّا مَنْ تَابَ	جَنَّاتٍ تَجْرِي
ض	وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا	مَكَانًا ضَيِّقًا
ظ	مِنْ ظُلْمٍ	قَوْمًا ظَالِمِينَ

ثانيًا : أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

تَظْهَرُ الغُنَّةُ عِنْدَ النُّطْقِ بِالنُّونِ أَوِ المِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ «والغُنَّةُ هِيَ إِخْرَاجُ النَّفَسِ مِنَ الأَنْفِ أَثْنَاءَ النُّطْقِ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

مَلِكِ النَّاسِ ❊ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

حُكْمُ اللامَاتِ السَّوَاكِنْ

"لام ال : لام الفِعْل : لَامَا (هَلْ وَبَلْ)

أَوَّلًا : لام أَلْ : وهِيَ قِسْمَانِ :

أ - لَام قَمَرِيَّة تَظْهَرُ فِي النُّطْقِ بِوُضُوحٍ وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ أَحْرُفِ العِبَارَةِ الآتِيَة : (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه) وهِيَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا . مِثَال : إِنَّ الإِنسَانَ ، رَبَّ هَذَا البَيْتِ ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الغَافِلِينَ ، الحَمْدُ للهِ ، الجَنَّة ، الكَافِرُونَ ، الوَعْد ، الخَنَّاس ، يَوْمُ الفَصْل ، العَالَمِين ، القَارِعَة ، فِي اليَمِّ ، المَلَائِكَة ، الهُدَى .

ب - لَام شَمْسِيَّة وَهِيَ لَامٌ لَا تَظْهَرُ فِي النُّطْقِ وَلَكِنْ تُدْغَمُ فِي الحَرْفِ الذِي يَلِيهَا وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنَ الأَحْرُفِ الآتِيَة : الطَّاء التَّاء الصَّاد الرَّاء التَّاء الضَّاد الدَّال النُّون الدَّال السِّين الظَّاء الزَّاي الشِّين اللَّام.

وَهَذِهِ الأَحْرُفُ هِيَ أَوَّلُ كَلِمَاتِ البَيْتِ التَّالِي :

طِبْ ثم صِلْ رحِمًا تفز ضِفْ ذا نعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شريفًا للكرَمْ

الأمثلة: الطامة من الثمرات، الصَّبر، الراكعُون، التَّائبون

الضحى، الذاريات، الدهر، السَّاعة، الظالمُون

الزَّقُّوم، الشمس، اللَّيل.

ثانيًا: لامُ الفِعْل

تُدغم لامُ الفعل إذا جاءَ بعدَها لامٌ أو راءٌ: مثل:

قُل لِمَنْ ❊ قُل رَبُّكُمْ

وتظهرُ دائمًا فيما عدا ذلك أيّ إذا لم يأتِ بعدَها لامٌ ولا راءٌ مثل: قل هو الله أحد. وكذا تظهر مع بقية الحروف الهجائية كلها عدا اللام والراء فإنها تدغم كما قلنا.

ثالثًا: لام هل و لام بل

تدغم كل منهما إذا جاءَ بعدَها لامٌ أو راءٌ: مثل:

هل لنا، بل لا يخافون، قال بل ربكم، كلا بل ران

وتظهر فيما عدا ذلك مثل:

هل تعلم له سميًا ❊ كلا بل تحبون العاجلة

أحكام الميم الساكنة

أحكامها ثلاثة: إمَّا الإخفاء أو الإدغام أو الإظهار

فالإخفاء: إذا جاءَ بعدَها حرفُ (الباء) مثل: ثم إنهم بعد ذلك يومهم بارزون. ويُسمَّى إخفاءً شفويًا

والإدغام: إذا جاء بعدها حرف "الميم" مثل: لهم ما يشاءون فتُدْمَجُ الميمان في بعضهما أدماجاً صغيرًا.

والإظهار: إذا جاء بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا "الباء والميم" مثل: ألم نشرح ؛ لم يكن ؛ عن ربهم يومئذ وهكذا مع كل الحروف الهجائية باستثناء الباء والميم.

رابعًا: المدّ وأقسامه وأحكامه

المد: هو إطالة الصوت بالحرف عند النطق به ليظهر الكلام بوضوح. وحروفه ثلاثة: ألف الساكنة بعد فتح، والياء الساكنة بعد فتح، والياء الساكنة بعد كسر، والواو الساكنة بعد ضم مثل: الرحمن الرحيم. يقولون. وهو قسمان مدّ أصلي ومدّ فرعي.

المد الأصلي: هو المدّ الطبيعي لأي حرف من حروف المدّ الثلاثة ليس بعده همزة ولا سكون ومعنى طبيعي أي يُمدّ الصوت به قدر حركتين[1] أي قدر قولك: واحد اثنين مثل قوله تعالى: أتمدونني بمال بوضوح وترتيل هادئ... وأكثر المدود في القرآن من هذا المدّ السهل.

---

١ - مقدار الحركتين كما قلنا وهو كقولك واحد اثنان والأربعة كما تقول واحد اثنان أربعة وهكذا والمرتلون يعدونها بحركة الأصابع لليد الواحدة تسهيلاً وضبطاً للحركات إلى أن يتم التعود على الترتيل الجيد وذلك يتم بسرعة لمن ألزم نفسه بالترتيل السرعي... شيئاً فشيئاً كما يعطي فرصة للتقدير في المباني وهو أمر لازم والله الموفق.

المدّ الفرعي : هُوَ المدّ الزائد عن الطَّبيعي بسبب وُجُود الهَمْزَة أَوِ السّكون بَعْدَ حرف المدّ وَمَعْنَى زِيَادَة المَدِّ هُنَا أَن يَكُونَ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَيْ كما تَعَدَّى مِنْ وَاحِدٍ إِلَى أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ ... وَهَذَا المدّ أَقْسَامٌ وَأَحْكَامٌ كَمَا أَنَّ هُنَاكَ مَدًّا مَعْنَوِيًّا اسْمُهُ :

مَدُّ التَّعْظِيم : فِي مِثْلِ قَوْلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فالمقصُودُ هُنَا المبالغة فِي النَّفْسِ لِلتَّعْظِيمِ وَسَنُوضِّحُ فِيمَا يَلِي أَنْوَاعَ المَدِّ الفَرْعِي وَحُكْمَ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا .

أَنْوَاعُ المَدِّ الفرعي وَحُكْمُ كُلِّ نَوْعٍ

وَهُوَ إِمَّا مَدٌّ مُتَّصِلٌ أَوْ مُنْفَصِلٌ أَوْ عَارِضٌ لِلسُّكُونِ أَوْ مَدٌّ لِيْنٌ أَوْ مَدٌّ بَدَلٌ أَوْ مَدٌّ لَازِمٌ مُثَقَّلٌ أَوْ مُخَفَّفٌ فِي الكَلِمَةِ أَوْ فِي الحَرْفِ وَإِلَيْكَ تَوْضِيحَ كُلِّ ذَلِكَ :

م : وهو ما كان سببه الهمزة المتصلة بحرف المدّ المد الواجب : قبلها مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ : جَاءَ جِيَ سُوءَ . تُمَدُّ "المتصل" كُلٌّ مِنْهَا أَرْبَعُ أَوْ خَمْسُ حَرَكَاتٍ" وجوبًا

ب : وَهُوَ مَا كَانَ سَبَبُهُ الهَمْزَةُ المُنْفَصِلَةُ مِنْ حَرْفِ المَدِّ فِي المَدِّ الجَائِزِ كَلِمَةٍ أُخْرَى مِثْلَ : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ المنفصل إِنِّي أَنَا اللَّهُ ∴ قُولُوا آمَنَّا

ج ويجوز مَدُّهُ من أربع حركات إلى خمس جوازًا :
المد العارض : وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون غير أصلي بل
للسكون سببه الوقف فقط مثل : وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيد . ويمد حركتان أو أكثر إلى ست حركات

د ويلحق بالمد العارض للسكون .. وتكون عند ما يقع
المد اللين : السكون بعد حرف لين الواو واليا الساكنين المفتوح
ما قبلهما مثل : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ، مِنْ شَيْءٍ ، قُرَيْشٍ
، الْبَيْتِ .. ويمد حركتان ويجوز مده أكثر .

هـ : هو في الأصل عبارة عن همزتين الأولى متحركة
المد البدل والثانية ساكنة أدخلت الثانية في الأولى فأبدلت
الأولى مدًّا من جنس حركتها أما ظاهرة الواضح لنا
فهو أن تأتي الهمزة قبل حرف مد في كلمة
واحدة مثل : هَلْ آمَنَكُمْ عَلَيْهِ
أصله بهمزتين " أَأَمِنَكُمْ " أُوتِيَ : أُأْتِيَ
أدخلت الثانية في الأولى وأبدلت مدًّا من جنس
حركة الأولى : ومثل : "إِيمَانًا" أصله
إِأْمَانًا فقد أبدلت الهمزة من كل منهما
حرفًا ولهذا سُمِّيَ مد البدل ومقداره حركتان .

و المدّ اللازم : وَيكونُ إذا وقَعَ في كلمةٍ واحدةٍ بَعْدَ المُتحرِّكِ ساكِنٌ أصْلِي .. ثابتٌ دائِمًا .. يكونُ مُدْغَمًا ولِذلكَ سُمِّيَ الكلمِي المثقل الكلمِي المُثقَّل أيْ في كلمةٍ واحِدةٍ وَمُدْغَم كذلكَ مِثل : الطَّامَّة ، الحَاقَّة ، الصَّاخَّة ، الصَّآلِّين .

وَيُمَدُّ إلى ستِّ حَرَكاتٍ .

ز : وَيكونُ إذا وقَعَ في كلمة واحدة حرف ساكن أصْلِي المد اللازم ولكنّه غيرُ مُدْغَم "وذلك سُمِّيَ بالمخفَّف" مثل : الكلمِي المخفف كلمة الآن في قوله تعالى : آلآن وقد عَصَيْتَ قبل: فنطق "آلآن" وتُمَدُّ إلى ستِّ حَرَكاتٍ"

ح : وَذلكَ يكون عِنْدَ اجْتِماعِ السّكون الأصْلِي والإدغام المد اللازم بَعْدَ حَرفِ المدِّ في حَرْفٍ وَاحِدٍ هجاؤُه ثلاثة أحْرُفٍ الحرفي المثقل كما نجِدُ في أوائِلِ السُّوَرِ مِثل : الـم : فينطق ألف لام مِيم .. فاللام تُمَدّ مَدًّا لازِمًا مُثقَّلًا لوقوعِها بَعْدَ سُكون أصْلِي مُدغم "وتُمَدُّ إلى ستِّ حَرَكاتٍ

ط : ويكون عِنْد وقوعِ الحَرفِ السّاكِنِ الأصْلِي غيرَ المدغم المدّ اللازم بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفٍ أوائِلِ بَعْضِ السُّوَرِ مِثلِ الحرفي المخفف حَرْفَي الطَّاء والياء من طه وليس والميم من حم لأن حَرفَ المَدِّ في (مِيم) عند قَوْلِكَ حَامِيم أتى بَعْدَهُ سُكون أصْلِي غير مُدغَم " ويُمَدُّ خمسَ حركاتٍ إلى ستّ"